العاطف عليها وقال السيرافي الاجود فتم بفتح التاء لكراهة دخول عاطف على عاطف قوله كاني وقد خلفت البيت
يقول لا اجد مس شي قد مضى قوله ولا سابق شيئا اذا كان جائيا اورده المصنف شاهدا على ابطال من قول من
قال ان ناصب اذا ما في جوابها من فعل وشبهه لان تقدير الجواب في البيت اذا كان جائيا فلا اسبقه ولا يصح
ان يقال لا اسبق شيئا وقت مجيئه لان الشي انما يسبق قبل مجيئه واورده غيره شاهدا على جر المعطوف لتوهم
دخول الباء في المعطوف عليه وهو ضرب يسير ورايته في شرح ثعلب بلفظ ولا سابقي شي ولا شاهد فيه على هذا
وتلعة بفتح المثناة والعين المهملة بينهما لام ساكنة اسم ما علا من مسيل الوادي وما سفل وعاديا هو ابو السموال
كان له حصن حصين يقال له الابلق ونحوه بالجيم اي ارتفاع والمشتري الغوالبا الابل الغالية الاثمان ويقال
بدا لي في هذا الامر بدا اي نشا لي فيه راي والقوا عليها المراسيا اي ثبتوا عليها واكلوا مثل المرسي للسفينة وقوله
لم يشركوا البيت اي لم يواسوه في الموت والمتالي التي يتبعها اولادها واخلولج الامر التوى ولم يستقم على جهة
لاختلاف الاراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله
ففر نائيا طيا فسالهم ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقيه بنو رواحة من عبس فقالوا له اقم فينا فانا نمنعك مما نمنع
منه انفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى واثنى عليهم خيرا وقال الدميري يردي ولا سابق بالوضع والنصب والحضرة
هنا يعني بها القبر ويحث اليها اي يسوق سوقا حثيثا اي سريعا والجحة السنة والابتر العلامة وتقيها تصونها
وتحفظها والكوبة الشدة في الحرب وكرايم المال الاجود فايدة قوله كاني وقد خلفت البيت اورده عليه
عمرو بن قميئة فقال في قصيدة ميمية كاني وقد جاوزت تسعين حجة خلعت بها يوما عذار لجام
هذا البيت الذي اورده المصنف قال الزمخشري انشده سيبويه في اصح روايته لصرمة الانصاري ووجدته
في شعر زهير كما روي عن سيبويه في بعض النسخ الا ان سيبويه انشده ولا سابق بالتنوين شيئا بالنصب
وفي شعر زهير سابقي بالياء شي بالرفع وذكر بعض الشارحين لشواهد الجمل ان هذا البيت لعبد الله بن رواحة
الانصاري ورده الاعلم وقال ان هذا اجتراء وجهل قال ورواحة المذكور في قصيدة زهير حي من عبس قال واما
رواحة ابو عبد الله فليس بحي ولا قبيلة فكيف يكون منه حي او بطن او فخذ والنشد

متى تردن يوما سفار تجد بها ... اديهم يرمي المستجيز المعورا

هو للفرزدق قال الامدي في المؤتلف والمختلف واديهم المذكور هو اديهم بن مرداس اخو عتبة بن مرداس احد
بني كعب بن عمرو بن تميم بن مر وكان اديهم شاعرا خبيثا والمستجير الذي ياتي القوم يستسقيهم ماء ولبنا وسفار
ما لهم انتهى والبيت اورده المصنف على ان يوما ظرف ثان لتردن ولا يجوز كونه ظرفا لتجد لئلا ينفصل بتردن
ومعموله وهو سفار بالاجنبي ولا بدلا من متى لعدم اقترانه بحرف الشرط واورده في الصحاح بلفظ متى ما تردن
وقال سفار مثل قطام اسم بير وقال في فصل العين قال ابو عبيدة يقال للمستجير الذي يطلب الماء اذا لم
يسق فقد عور شربه او ورد البيت والمستجير بالجيم والزاي والمعور بالمهملة وفتح الواو المشددة اسم مفعول
ثم رايت ابا عبيدة قال في كتاب ايام العرب لما تنبات سجاح اتبعها بشر كثير من بني تغلب والفرزدق بني تميم فكان الهذيل
ممن يتبعها واقبل معها فلما هزمتها الرباب يوم النباج وهرب الهذيل اغار الهذيل على نعم لبني يربوع فمر بها فاقبل
ارض بني تغلب فمر يوم وردها بسفار فنفار اهلها من بني مازن وبقيت طائفة منهم على الماء فجعلوا اعوان الهذيل
يوردون تلك الابل قطعة قطعة حياض سفار فتشرب ثم تصدر وتبرك وترد اخرى والهذيل قاعد على شفير

سفار

سفار فلما انشا غلام معد ورأى منه حياشة غرة استدبره بسهم فاقصده وخر في الركيه وهالوا عليه الى اليوم
وقال الفرزدق

متى ما تردي يوما سفار تجد بها ... اديهم يرمي المستجيز المعورا
عليها من الحرماز اولاد محشاء ... ومن مازن قوم يقولون منكرا
يقولون لي حفر الهذيل مجازها ... فقلت لهم لم تصدروا الامر مصدرا
انشرب اشلاء امرئ كان وجهه ... اذا اظلمت سيما امرئ السوء اسفرا
اجادت به من تغلب ابنة وابل ... حصان لقوم من ربيعة ازهرا
فمن مبلغ فتيان تغلب انني ... عقرت على قبر الهذيل لتذكرا

والنشد من يفعل الحسنات الله يشكرها تقدم شرحه في شواهد اما والنشد ونحن عن فضلك
ما استغنينا هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي رض كان يحدو به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل به النبي صلى
الله عليه وسلم اخرج مسلم والبيهقي في الدلايل وابن سعد في طبقاته واللفظ له عن سلمة بن الاكوع قال لما خرج
عامر بن الاكوع الى خيبر جعل يرتجز باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بسوق الركاب وهو يقول

تالله لولا الله ما اهتدينا ... وما تصدقنا وما صلينا
الكافرون قد بغوا علينا ... اذا ارادوا فتنة ابينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ... فثبت الاقدام ان لاقينا

وانزلن سكينة علينا واخرج الشيخان عن البرا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب
حتى وارى التراب شعر صدره وهو يرتجز برجز عبد الله بن رواحة يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا الابيات واخرج ابن عساكر عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله
بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد تركت قولي فقال له عمر اسمع واطع فقال اللهم لولا انت ما اهتدينا الابيات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت ووقع في شرح شواهد سيبويه للزمخشري
نسبة هذا الرجز الى كعب بن مالك وقد اعاد المصنف هذا الموضع في [illegible] واورد قوله فانزلن
سكينة علينا في حرف النون فايدة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي ابو محمد
ويقال ابو عمرو شهد بدرا والعقبة وهو احد النقباء واحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد بها سنة سبع قال
ابن عساكر وله رواية روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن اسلم وعطاء بن يسار ولم يدرك احد منهم
فهو احد من اسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اخرج ابن عساكر من طريق ابي سلمة
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا واخرج من طريق
عكرمة عن عبد الله بن رواحة قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرا احدنا القران وهو جنب قال ابن سعد
عبد الله بن رواحة في الطبقة الاولى من اهل بدر وليس له عقب وهو خال النعمان بن بشير وكان يكتب في
الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية
واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصفرى وبعثه سرية في ثلاثين راكبا الى اسير
بن زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصا فلم يزل يخرص عليهم الى ان قتل بموتة وقال ابن نعيم روى
عنه ابن عباس وانس واسامة وقال ابن قتيبة كان ابن رواحة اخا ابي الدرداء لامه ومن مناقبه ما اخرجه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1